القِراءَةُ

طُرَفٌ وَنَوادِرُ

2

الدَّرسُ الثّانِي مِنْ نَوادِرِ جُحا

نواتجُ التّعلُّمِ

- يُحَلِّلُ المُتَعَلِّمُ نصًّا أدبيًّا مبيّنًا فكرةَ النّصِّ وعناصرَه الفنّيّةَ الأخرى.
- يُحَدِّدُ المُتَعَلِّمُ المعنى الإجماليَّ للنّصِّ الأدبيِّ موضّحًا الفكرَ الرّئيسةَ والجزئيّةَ فيه.
- يُحَدِّدُ المُتَعَلِّمُ علاقاتِ التّضادِّ والتّرادفِ بين الكلماتِ.
- يحدّدُ المُتَعَلِّمُ المعنى المناسبَ للكلماتِ متعدّدةِ المعاني مستخدمًا السّياقَ.
- يستخدمُ المُتَعَلِّمُ الكلماتِ الجديدةَ في سياقاتٍ تفسّرُ معناها.

يستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ ثلاثَ حصصٍ.

حقوق الطبع © مجموعة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مِنْ نَوادِرِ جُحا

الاستِعْدادُ لِقراءةِ النّصّ:

المَهارةُ القِرائيّةُ:

الطُّرَفُ والنَّوادِرُ

جاء في المَعاجِمِ اللُّغَوِيّةِ أَنَّ الطُّرْفَةَ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَحْدَثٍ عَجيبٍ مُسْتَحْسَنٍ، وَالنّادِرَةُ هِيَ الطُّرْفَةُ مِنَ القَوْلِ. وَالطُّرَفُ وَالنَّوادِرُ حِكاياتٌ أَوْ قِصَصٌ قَصيرَةٌ فيها أَخْبارٌ وَوَصْفٌ لِحَدَثٍ مُعَيَّنٍ أَوْ واقِعَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَغالِبًا ما تَأْتي سَهْلَةً وَمُضْحِكَةً، وَتَصِفُ مَوْقِفًا قَصيرًا بِأُسْلوبٍ دُعابِيٍّ مَرِحٍ وَمُسَلٍّ، وَتَأْتي كَذلِكَ مُحَمَّلَةً بِالدُّروسِ وَالعِبَرِ، فَغالِبًا ما تَتَضَمَّنُ كَثيرًا مِنَ الدَّلالاتِ وَالمَعاني المُضَمَّنَةِ غَيْرِ المُباشِرَةِ. كَما أَنَّها تَميلُ إِلى نَقْدِ سُلوكٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ عادَةٍ مِنَ العاداتِ.

حينَ تَقْرَأُ طُرْفَةً أَوْ حِكايَةً مِنَ النَّوادِرِ فَامْنَحْ نَفْسَكَ الوَقْتَ لِتَسْتَمْتِعَ بِها، وَتَضْحَكَ إِذا كانَتْ طُرْفَةً مُضْحِكَةً. ثُمَّ يُمْكِنُكَ أَنْ تُفَكِّرَ في الحَدَثِ، وَالشَّخْصِيّاتِ، وَالمَكانِ وَالزَّمانِ، وَما تَقولُهُ هذِهِ العَناصِرُ عَنْ طَبيعَةِ الحَياةِ وَالنّاسِ، وَهَلْ هذِهِ الطُّرْفَةُ يُمْكِنُ أَنْ تَحْدُثَ مَعَ أَيِّ أَحَدٍ؟ وَهَلْ ما فَعَلَتْهُ الشَّخْصِيَّةُ شَيْءٌ غَريبٌ أَوْ ذَكِيٌّ أَوْ مُسْتَهْجَنٌ؟ لِماذا؟

وَهكَذا يُمْكِنُكَ أَنْ تَجْعَلَ الطُّرْفَةَ الَّتي أَضْحَكَتْكَ نافِذَةً لِلتَّفْكيرِ في حَياةِ النّاسِ، وَسُلوكِهِمْ، وَدَوافِعِهِمْ، وَطَبائِعِهِمْ.

المُعجَمُ والمُفرداتُ:

(الأَفعالُ)

- ساقَ: ساقَ، يَسوقُ، سَوْقًا وَسِياقًا وَسِواقَةً وَسِياقَةً، وَمَساقًا فَهُوَ سائِقٌ. ساقَ الإِبِلَ: حَثَّها مِنْ خَلْفِها عَلى السَّيْرِ.
- يَمْتَطيهِ: امْتَطى، يَمْتَطي، امْتِطاءً، فَهُوَ مُمْتَطٍ. امْتَطى الدّابَّةَ: رَكِبَها، اسْتَقَلَّها، عَلاها.
- يَمْسَخُني: مَسَخَ، يَمْسَخُ، مَسْخًا، فَهُوَ ماسِخٌ. مَسَخَهُ اللهُ: حَوَّلَ صورَتَهُ إِلى أُخْرى أَقْبَحَ مِنْها، شَوَّهَ صورَتَهُ، أَفْقَدَهُ طَبيعَتَهُ الحاصَّةَ.
- ثابَرَ: ثابَرَ عَلى، يُثابِرُ، مُثابَرَةً، فَهُوَ مُثابِرٌ. ثابَرَ عَلى الأَمْرِ: واظَبَ عَلَيْهِ وَداوَمَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مِنْ نَوادِرِ جُحا

- يُسْفِرُ عَنْ: أَسْفَرَ، يُسْفِرُ، إِسْفارًا، فَهُوَ مُسْفِرٌ. أَسْفَرَ الشَّيْءُ: وَضَحَ وَانْكَشَفَ، أَشْرَقَ وَأَضاءَ، ظَهَرَ.
- أَفْحَمَهُ: أَفْحَمَ، يُفْحِمُ، إِفْحامًا. أَفْحَمَ أَقْرانَهُ: أَسْكَتَهُمْ بِحُجَجِهِ وَعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ.

(الأَسْماءُ)

- الوُجَهاءُ: جَمْعُ وَجيهٍ، رَجُلٌ وَجيهٌ: ذُو جاهٍ، ذُو وَجاهَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقيمَةٍ، وَسَيِّدُ الْقَوْمِ.
- العامَّةُ: عامَّةُ الشَّعْبِ: بِخِلافِ الخاصَّةِ، مَنْ لَيْسوا مِنَ الفِئَةِ الْمُثَقَّفَةِ ثَقافَةً عالِيَةً، الْجُمْهورُ.
- الجُبَّةُ: الجَمْعُ: جُبَّاتٌ وَجُبَبٌ وَجِبابٌ وَجُبابٌ. ثَوْبٌ سابِغٌ، واسِعُ الْكُمَّيْنِ، مَشْقوقُ الْمُقَدَّمِ، يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيابِ.
- الحَفاوَةُ: حَفِيَ بِـ...، يَحْفَى، حَفاوَةً وَحِفاوَةً، فَهُوَ حافٍ وَحَفِيٌّ، وَالجَمْعُ: حُفاةٌ، حَفِيَ بِهِ: اِهْتَمَّ بِهِ مُظْهِرًا الْكَرَمَ وَالفَرَحَ، اِحْتَفَلَ بِهِ.
- قِنْطارٌ: الجَمْعُ: قَناطيرُ. مِعْيارٌ مُخْتَلِفُ الْمِقْدارِ عِنْدَ النّاسِ، القِنْطارُ: المالُ الكَثيرُ.
- حَشْدٌ: الحَشْدُ مِنَ النّاسِ: جَماعَةٌ مِنَ النّاسِ في مَكانٍ مَحْدودٍ نِسْبِيًّا، وَالجَمْعُ: حُشودٌ.
- فِطْنَةٌ: الجَمْعُ: فِطْناتٌ وَفِطَنٌ. الفِطْنَةُ: الفَطانَةُ الحِذْقُ وَالمَهارَةُ، حِكْمَةٌ، تَبَصُّرٌ، يُعَدُّ نَظَرٌ

(الصِّفاتُ)

- حِقَّةٌ: لُطْفٌ، رِقَّةٌ، تَعْبيرٌ يُقالُ لِمَنْ لَهُ نَفْسٌ مَرِحَةٌ.
- بالِيَةٌ: تالِفَةٌ، أَبْلَى الثَّوْبَ وَنَحْوَهُ: أَخْلَقَهُ، أَتْلَفَهُ بِالاسْتِعْمالِ الطَّويلِ، جَعَلَهُ رَثًّا.
- اللّافِحُ: لَفَحَ، يَلْفَحُ، لَفْحًا وَلَفَحانًا، فَهُوَ لافِحٌ، وَالجَمْعُ لَوافِحُ. الْمُحْرِقُ، شَديدُ اللَّهَبِ
- بَدينٌ: سَمينٌ جَسيمٌ ضَخْمٌ، وَالجَمْعُ بُدْنٌ.

تَطْبيقٌ عَلى الْمُفْرَداتِ وَالْمُعْجَمِ

أَكْمِلِ الْجُمَلَ الآتِيَةَ بِكَلِمَةٍ مُناسِبَةٍ مِنَ الْكَلِماتِ الآتِيَةِ: (الحَفاوَةُ — بالِيَةٌ — يُفْحِمَ)

- أَصابَنِي الْحُزْنُ عِنْدَما وَجَدْتُ الْفَقيرَ تَرْتَدي ثِيابًا ..... بالية
- ..... الحفاوة بِالضَّيْفِ حَقٌّ مِنْ حُقوقِهِ.
- اسْتَطاعَ الْعالِمُ أَنْ ..... يفحم خُصومَهُ بِعِلْمِهِ وَحُجَجِهِ.

جُحا هُوَ رَمْزُ الْفُكاهَةِ وَخِفَّةِ الظِّلِّ، شَخْصِيَّةٌ فُكاهِيَّةٌ، تَحْمِلُ ثُنائِيَّةً عَجيبَةً؛ فَهِيَ بِقَدْرِ ما فيها

حول شخصيّة جحا:

مِنَ الذُّكاءِ، فيها مِنَ الحُمْقِ.. تُقَدِّمُ لَنا النَّقْدَ الاجْتِماعِيَّ وَالعِظَةَ وَالعِبْرَةَ عَبْرَ فُكاهَةٍ بَسيطَةٍ وَمَقْبولَةٍ. وَيُنْسَبُ جُحا العَرَبِيُّ إلى أَبي الغُصْنِ دُحَيْنِ بنِ ثابِتٍ الفَزارِيِّ. عاصَرَ الدَّوْلَةَ الأُمَوِيَّةَ، وَأُعْجِبَ النّاسُ بِطُرَفِهِ وَنَوادِرِهِ، وَنَسَبوا إِلَيْهِ كُلَّ دُعابَةٍ ظَريفَةٍ، وَطُرْفَةٍ مَليحَةٍ. ارْتَبَطَ اسْمُ جُحا بِالعَديدِ مِنَ الشَّخْصِيّاتِ، مِنْها: جُحا وَاللِّصّ، جُحا وَالقاضي، جُحا وَالتُّجّارُ الثَّلاثَةُ، جُحا وَصاحِبُ المَواهِبِ، جُحا وَالتّاجِرُ الغَشّاشُ. كَما شَكَّلَ حِمارُهُ وَابْنَهُ وَزَوْجَتُهُ قَواسِمَ مُشْتَرَكَةً في غالِبِيَّةِ نَوادِرِهِ.

في أثناء قراءة النّصّ:

اقرأ النّصّ قِراءةً صامِتَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، وَسَجِّلْ أَمامَ كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْها أَفْكارَكَ وَمُلاحَظاتِكَ، وَأَسْئِلَتَكَ، وَتَعْليقاتِكَ.

مِنْ نَوادِرِ جُحا

1 **جُحا وَالحِمارُ النّاقِصُ:**

قيلَ إِنَّ جُحا قامَ بِشِراءِ عَشَرَةِ حَميرٍ فَرَكِبَ واحِدًا مِنْها، وَساقَ أَمامَهُ التِّسْعَةَ الباقِيَةَ، ثُمَّ عَدَّ الحَميرَ وَنَسِيَ الحِمارَ الَّذي كانَ يَمْتَطيهِ فَوَجَدَها تِسْعَةً، فَسارَعَ بِالنُّزولِ مِنْ ظَهْرِ الحِمارِ، وَعَدَّها ثانِيَةً فَوَجَدَها عَشَرَةً، فَرَكِبَ مَرَّةً ثانِيَةً وَعَدَّها فَوَجَدَها تِسْعَةً، ثُمَّ نَزَلَ وَعَدَّها فَوَجَدَها عَشَرَةً. وَبَقِيَ يُعيدُ ذلِكَ مِرارًا وَتَكْرارًا. ثُمَّ قالَ: أَنْ أَمْشِيَ وَأَرْبَحَ حِمارًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَرْكَبَ وَيَذْهَبَ مِنّي حِمارٌ؛ فَمَشى خَلْفَ الحَميرِ حَتّى وَصَلَ إِلى مَنْزِلِهِ.

لماذا قرر جحا أن يمشي بالحمير وصولاً إلى بيته ؟

2 وَاللهِ لَنْ أَشْتَرِيَكَ

أَرادَ جُحا أَنْ يَشْتَرِيَ حِمارًا فَذَهَبَ إِلى السّوقِ، وَاشْتَرى حِمارًا، ثُمَّ مَشى يَجُرُّ الحِمارَ خَلْفَهُ، فَرَآهُ اثْنانِ مِنَ اللُّصوصِ، فَاتَّفَقا عَلى سَرِقَةِ الحِمارِ. تَسَلَّلَ أَحَدُهُما بِخِفَّةٍ، وَفَكَّ الحَبْلَ مِنْ رَقَبَةِ الحِمارِ دونَ أَنْ يَشْعُرَ جُحا بِشَيْءٍ، وَرَبَطَ رَقَبَتَهُ هُوَ بِالحَبْلِ.

كانَ المارَّةُ مِنَ النّاسِ يَرَوْنَ ذلِكَ، وَيَتَعَجَّبونَ لِهذا المَنْظَرِ وَيَضْحَكونَ، وَجُحا يَتَعَجَّبُ في نَفْسِهِ وَيَقولُ: لَعَلَّ تَعَجُّبَ النّاسِ وَضَحِكَهُمْ يَرْجِعُ إِلى أَنَّهُمْ مُعْجَبونَ بِحِماري.

لَمّا وَصَلَ جُحا إِلى البَيْتِ الْتَفَتَ خَلْفَهُ إِلى الحِمارِ فَرَأى الرَّجُلَ وَالحَبْلَ في رَقَبَتِهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ أَمْرِهِ، وَقالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَتَوَقَّفَ اللِّصُّ باكِيًا، وَأَخَذَ يَمْسَحُ دُموعَهُ قائِلًا: يا سَيِّدي أَنا رَجُلٌ جاهِلٌ أَغْضَبْتُ أُمّي.

قالَ جُحا ثُمَّ ماذا؟ قالَ اللِّصُّ: فَدَعَتْ أُمّي عَلَيَّ، وَطَلَبَتْ مِنَ اللهِ أَنْ يَمْسَخَني حِمارًا، فَاسْتَجابَ اللهُ دُعاءَها. وَلَمّا رَأى أَخي الكَبيرُ ذلِكَ أَرادَ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنّي؛ فَعَرَضَني في السّوقِ لِلْبَيْعِ، وَجِئْتَ أَنْتَ وَاشْتَرَيْتَني وَبِبَرَكَتِكَ رَجَعْتُ إِنْسانًا كَما كُنْتُ، وَأَخَذَ اللِّصُّ يُقَبِّلُ يَدَ جُحا داعِيًا شاكِرًا، فَصَدَّقَهُ جُحا، وَأَطْلَقَهُ بَعْدَ أَنْ نَصَحَهُ بِأَنْ يُطيعَ أُمَّهُ، وَيَطْلُبَ إِلَيْها الصَّفْحَ وَالدُّعاءَ ..!!

في اليَوْمِ التّالي تَوَجَّهَ جُحا إِلى السّوقِ لِيَشْتَرِيَ حِمارًا، فَرَأى الحِمارَ نَفْسَهُ فَعَرَفَهُ، وَاقْتَرَبَ جُحا مِنَ الحِمارِ، وَهَمَسَ في أُذُنِهِ قائِلًا: يَظْهَرُ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ كَلامي، وَأَغْضَبْتَ أُمَّكَ مَرَّةً ثانِيَةً، وَاللهِ لَنْ أَشْتَرِيَكَ أَبَدًا.

خداع جحا بعد شرائه للحمار أثناء عودته إلى بيته

يَظْهَرُ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ كَلامي، وَأَغْضَبْتَ
أُمَّكَ مَرَّةً ثانِيَةً، وَاللهِ لَنْ أَشْتَرِيَكَ أَبَدًا.

3 ثِيابي أَوْلى مِنّي

يُرْوى أَنَّ جُحا خَرَجَ في يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ مِنْ مَنْزِلِهِ مُسْرِعًا، وَفي الطَّريقِ قابَلَ صَديقًا لَهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ إِسْراعِهِ، فَقالَ لَهُ جُحا: إِنّي ذاهِبٌ إِلى وَليمَةٍ حافِلَةٍ، لأُصيبَ شَيْئًا مِنَ الطَّعامِ.

وَعِنْدَما وَصَلَ جُحا لِلْبَيْتِ المَقْصودِ المُقامِ فيهِ الوَليمَةُ الضَّخْمَةُ، لَمْ يُحْسِنْ أَصْحابُ الدَّعْوَةِ اسْتِقْبالَهُ؛ لأَنَّ جُحا كانَ يَرْتَدي ثِيابًا قَديمَةً بالِيَةً، فَقالَ الخادِمُ لِجُحا: أَنْتَ لَسْتَ مِنَ الوُجَهاءِ حَتّى تَجْلِسَ مَعَهُمْ، تَفَضَّلْ مَعي، فَهُناكَ عامَّةُ النّاسِ مِنْ أَمْثالِكَ. نَظَرَ جُحا إِلى مائِدَةِ العامَّةِ، فَوَجَدَ عَلَيْها طَعامًا قَليلًا وَجَمْعًا مِنَ النّاسِ، فَقالَ في نَفْسِهِ: يا إِلهي، إِنَّ الطَّعامَ قَليلٌ وَرَديءٌ، وَلابُدَّ أَنْ أَجِدَ طَريقَةً لِكَيْ أَجْلِسَ بِها مَعَ الوُجَهاءِ.

سبب الاستقبال غير اللائق لجحا أثناء دعوته على الوليمة

خَرَجَ جُحا مُسْرِعًا، مُتَوَجِّهًا إِلى مَنْزِلِهِ، وَقَدْ عَزَمَ عَلى شَيْءٍ، وَقالَ في نَفْسِهِ: بَعْدَ أَنْ أَرْتَدِيَ أَبْهى مَلابِسي لَنْ يَكونَ هُناكَ مانِعٌ مِنَ الجُلوسِ مَعَ الوُجَهاءِ، وَسَأَذْهَبُ أَيْضًا عَلى ظَهْرِ هذا الحِمارِ المُزَيَّنِ، حَتّى يَظُنَّ أَصْحابُ الدَّعْوَةِ أَنّي شَخْصٌ وَجيهٌ.

عادَ جُحا مَرَّةً أُخْرى إِلى المَنْزِلِ الَّذي تَلَقّى مِنْهُ دَعْوَةَ العَريمَةِ، وَقَدْ كانَ في أَبْهى حُلَلِهِ، فَلَمّا رَآهُ أَصْحابُ المَنْزِلِ عَلى هذِهِ الصّورَةِ، قَدِموا عَلَيْهِ لاسْتِقْبالِهِ وَالتَّرْحابِ بِهِ، وَقالوا لَهُ: أَهْلًا بِكَ، مَرْحَبًا بِكَ، يا سَيِّدَ الوُجَهاءِ، وَقامَ أَحَدُهُمْ بِدَعْوَتِهِ، لِيَتَفَضَّلَ بِالجُلوسِ في صَدْرِ المائِدَةِ، وَقالَ لَهُ: نَأْسَفُ ياسَيِّدي إِنْ كانَ حَفْلُنا المُتَواضِعُ لا يَليقُ بِمَكانَتِكَ، وَراحَ أَصْحابُ الحَفْلِ يَتَسابَقونَ في تَقْديمِ أَفْضَلِ الأَطْعِمَةِ وَأَشْهاها لَهُ.

فَقامَ جُحا بِخَلْعِ عِمامَتِهِ، وَتَناوَلَ طَبَقًا مِنَ الحِساءِ، وَجَعَلَ يَصُبُّهُ داخِلَ العِمامَةِ، وَهُوَ يَقولُ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اِشْرَبِي يا عِمامَتي، بِالهَناءِ وَالشِّفاءِ، ثُمَّ أَخَذَ طَبَقًا آخَرَ، وَخَلَعَ جُبَّتَهُ وَقالَ: كُلي يا جُبَّتي، يا صاحِبَةَ الفَخْرِ وَالبَهاءِ، كُلي بِالهَناءِ وَالشِّفاءِ.

دُهِلَ الجالِسونَ، وَأَخَذوا يَنْظُرونَ إِلَيْهِ بِكَثيرٍ مِنَ الدَّهْشَةِ، وَتَساءَلوا باسْتِغْرابٍ: ما الَّذي تَفْعَلُهُ يا جُحا؟ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِحَزْمٍ: إِنَّ ثِيابي أَوْلى مِنّي بِالطَّعامِ وَالشَّرابِ، فَلَوْلاها ما جَلَسْتُ هُنا بَيْنَكُمْ، وَلَوْلاها ما اسْتَقْبَلَني أَصْحابُ المَنْزِلِ بِتِلْكَ الحَفاوَةِ البالِغَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ عائِدًا إِلى مَنْزِلِهِ.

4 **جُحا وَكَلامُ النّاسِ:**

قالَ جُحا لابْنِهِ: هذا يَوْمٌ جَميلٌ يا أَميرُ، فَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ، وَالسَّماءُ صافِيَةٌ، وَلِذا فَإِنّي سَأَذْهَبُ إِلى سوقِ القَرْيَةِ المُجاوِرَةِ. فَرِحَ أَميرٌ وَقالَ: كَما تَرى يا أَبي، وَسَأُعِدُّ لَكَ الحِمارَ، وَأَذْهَبُ مَعَكَ.

أَميرٌ: أَعْدَدْتُ الحِمارَ يا أَبي، فَهَيّا بِنا إِلى السّوقِ، إِرْكَبْ، وَأَسيرُ أَنا.
قالَ جُحا: أَشْكُرُكَ يا أَميرُ! وَلَكِنَّ والِدَكَ بَدينٌ، وَبَعْضُ السَّيْرِ يُفيدُهُ ... وَهكَذا رَكِبَ أَميرٌ الحِمارَ، وَسارَ جُحا خَلْفَهُ، فَرَآهُما رَجُلانِ، فَقالَ أَحَدُهُما لِلآخَرِ: أُنْظُرْ كَيْفَ يَرْكَبُ الغُلامُ، وَيَتْرُكُ والِدَهُ المِسْكينَ يَسيرُ عَلى قَدَمَيْهِ ؟ فَما أَسْوَأَ هذا الأَدَبَ!
قالَ أَميرٌ لأَبيهِ: تَفَضَّلْ أَنْتَ بِالرُّكوبِ، وَسَأَسيرُ أَنا!

فَقابَلَتْهُما جَماعَةٌ، فَقالَ أَحَدُ أَفْرادِها: يا لَقَسْوَةِ قَلْبِ هذا الرَّجُلِ! يَرْكَبُ الحِمارَ، وَيَدَعُ هذا الصَّغيرَ الضَّعيفَ يَسيرُ عَلى قَدَمَيْهِ. تَوَقَّفَ جُحا بِالحِمارِ قائِلًا: ماذا تَفْعَلُ لِتَتَّقِيَ شَرَّ أَلْسِنَةِ النّاسِ؟
قالَ أَميرٌ: إِذَنْ نَرْكَبُ أَنا وَأَنْتَ يا أَبي ... وَهكَذا سارَ الحِمارُ وَفَوْقَ ظَهْرِهِ جُحا وَابْنُهُ.

لماذا تعجب الجالسون مما فعله جحا أثناء الوليمة ؟

حيرة جحا وابنه من كلام الناس

مِنْ نَوادِرِ جُحا

قالَ جُحا: وَأَخيرًا وَجَدْنا طَريقَةً مَعْقولَةً يا أَميرُ بَعيدَةً عَنِ النَّقْدِ ...وَما إِنْ سارا قَليلًا حَتّى صادَفَهُما آخَرونَ، وَقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اُنْظُروا إِلى قَسْوَةِ جُحا، فَهُوَ ذو جِسْمٍ ضَخْمٍ، وَيَرْكَبُ هُوَ وَابْنُهُ مَعًا هذا الحِمارَ الضَّعيفَ الهَزيلَ! أَلَيْسَ في قَلْبِهِ رَحْمَةٌ؟!

جَلَسَ جُحا عَلى الأَرْضِ، وَقالَ: كَيْفَ تَصِلُ إِلى إِرْضاءِ النّاسِ؟! ثُمَّ قالَ: اِسْمَعْ يا أَميرُ، لِنَتْرُكِ الحِمارَ يَسيرُ، وَنَحْنُ نَسيرُ عَلى أَقْدامِنا خَلْفَهُ. وَبَيْنَما هُما عَلى هذِهِ الحالِ صادَفَتْهُما جَماعَةٌ مِنَ النّاسِ، فَقالوا: اُنْظُروا إِلى هذَيْنِ الأَحْمَقَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسيرانِ عَلى أَقْدامِهِما في هذا الحَرِّ اللّافِحِ، وَالغُبارِ المُتَكاثِفِ دونَ أَنْ يَرْكَبَ أَحَدُهُما الحِمارَ.

وَأَخيرًا: حَمَلَ جُحا الحِمارَ، وَقالَ: ما رَأْيُكَ يا أَميرُ في هذا التَّصَرُّفِ، لِنَتَرَقَّبْ ماذا يَقولُ النّاسُ الآنَ، فَقَدْ نُرْضيهِمْ ذلِكَ. وَقابَلَ جُحا وَابْنُهُ رَجُلَيْنِ فَقالَ أَحَدُهُما: يا لَلْعَجَبِ، اُنْظُرْ إِلى جُحا يَحْمِلُ حِمارَهُ!! لَقَدْ فَقَدَ عَقْلَهُ. قالَ جُحا لابْنِهِ: لَقَدْ جَرَّبْنا كُلَّ طَريقَةٍ، وَلكِنْ لَمْ نَسْلَمْ مِنْ كَلامِ النّاسِ.. وَصَدَقَ المَثَلُ: «إِرْضاءُ النّاسِ غايَةٌ لا تُدْرَكُ.»

إرضاء الناس غاية لا تدرك

5 ضاعَ الحِمارُ بِمُفْرَدِهِ:

ضاعَ حِمارُ جُحا فَأَخَذَ يَفْتِشُ عَنْهُ، وَيَحْمَدُ اللهَ شاكِرًا، فَسَأَلوهُ: لِماذا تَشْكُرُ اللهَ؟ فَقالَ: أَشْكُرُهُ لِأَنّي لَمْ أَكُنْ راكِبًا الحِمارَ، وَلَوْ كُنْتُ راكِبًا عَلَيْهِ لَضِعْتُ مَعَهُ.

6 أَجْرَكَ صَوْتُ الدَّراهِمِ

ذَهَبَ جُحا إِلى الحاكِمِ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعَيِّنَهُ قاضِيًا، فَاعْتَذَرَ الحاكِمُ لِعَدَمِ وُجودِ مَكانٍ خالٍ لِهذِهِ الوَظيفَةِ، وَلكِنَّهُ لَمْ يُمانِعْ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ جُحا مُساعِدًا عِنْدَهُ، وَأَشارَ بِيَدِهِ إِلى غُرْفَةٍ بِجِوارِهِ قائِلًا: هذِهِ هِيَ غُرْفَتُكَ يا جُحا. جَلَسَ جُحا في غُرْفَتِهِ، وَوَضَعَ فيها صُنْدوقًا جَعَلَ عَلَيْهِ أَكْوابَ زُجاجِيَّةً، وَثابَرَ عَلى الحُضورِ كُلَّ يَوْمٍ .

وَفي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ، أَتى رَجُلٌ إِلى المَحْكَمَةِ مُمْسِكًا بِخَصْمِهِ، وَهُوَ يَصيحُ بِصَوْتٍ عالٍ، سَيِّدي الحاكِمَ، هذا الرَّجُلُ لا يُعْطيني حَقّي، قالَ الحاكِمُ: وَما حَقُّكَ؟ فَقالَ الرَّجُلُ: هذا الحَطّابُ قَطَعَ ثَلاثينَ قِنْطارًا مِنَ الحَطَبِ لِتاجِرِ البَلْدَةِ، وَكانَ كُلَّما قَطَعَ قِطْعَةً، أَعْجَعُهُ، وَأَقولُ لَهُ: (حيْلا هوب) فَأُقَوِّيهِ أَكْثَرَ عَلى القَطْعِ، وَلَمّا أَخَذَ الأَجْرَ لَمْ يُعْطِني غَيْضًا مِنْهُ مُقابِلَ أَتْعابي.

سَأَلَ الحاكِمُ الحَطّابَ: أَحَقًّا حَدَثَ ما يَقولُ هذا الرَّجُلُ؟ فَأَجابَ الحَطّابُ: نَعَمْ، فَتَحَيَّرَ الحاكِمُ، وَلكِنَّهُ لَمْ يُظْهِرْ حَيْرَتَهُ أَمامَ الخَصْمِ، وَقالَ لَهُمْ: إِنَّ مِثْلَ هذِهِ المُشْكِلاتِ تُعْرَضُ عَلى مُساعِدي، فاذْهَبا إِلَيْهِ، فَذَهَبَ الرَّجُلانِ لِجُحا، وَوَقَفَ الحاكِمُ خَلْفَ البابِ يَسْتَمِعُ إِلى ما يُشيرُ عَنْهُ حُكْمُ جُحا.

سَمِعَ جُحا مُقَدِّماتِ الشَّكْوى، ثُمَّ الْتَفَتَ إلى صاحِبِ الشَّكْوى، وَقالَ لَهُ: لَكَ الحَقُّ فيما طَلَبْتَ، وَإلّا فَما مَعْنى أَنْ تَقْعُدَ أَمامَهُ، وَتَتْعَبَ كُلَّ هذا التَّعَبِ، وَهُوَ يَأْخُذُ الأَجْرَ كُلَّهُ؟ قالَ الخَطّابُ: يا سَيِّدي، أَنا قَطَعْتُ الخُطَبَ كُلَّهُ، وَهُوَ يَتَفَرَّجُ عَلَيَّ، فَأَيُّ حَقٍّ لَهُ في الأَجْرِ؟

فَقالَ لَهُ جُحا بِحَزْمٍ: اسْكُتْ فَإِنَّ عَقْلَكَ لا يُدْرِكُ هذا، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُ كُلَّ الدَّراهِمِ الَّتي قَبَضَها، فَسَلَّمَهُ إِيّاها، فَأَخَذَ جُحا يَعُدُّها، وَيَتَعَمَّدُ رَفْعَ يَدِهِ لِتُحْدِثَ الدَّراهِمُ عِنْدَ وَضْعِها رَنينًا مَسْموعًا، وَلَمّا أَتَمَّ عَدَّ الدَّراهِمِ، قالَ لِلْخَطّابِ: خُذْ دَراهِمَكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إلى الرَّجُلِ الآخَرِ قائِلًا: وَخُذْ أَنْتَ صَوْتَها أُجْرَةً لِصَوْتِكَ... سَمِعَ القاضي حُكْمَ جُحا، وَأُعْجِبَ إِعْجابًا شَديدًا، بِفِطْنَتِهِ وَذَكائِهِ.

7 جُحا وَالْحُكَماءُ الثَّلاثَةُ

حَضَرَ إلى مَدينَةِ جُحا ثَلاثَةٌ مِنَ الرِّجالِ الحُكَماءِ، وَنَزَلوا في قَصْرِ السُّلْطانِ، ثُمَّ سَأَلوا إِنْ كانَ في المَدينَةِ رِجالٌ أَذْكِياءُ يُمْكِنُهُمْ حَلُّ الأَلْغازِ الصَّعْبَةِ؟ فَكَّرَ السُّلْطانُ كَثيرًا في الأَمْرِ، وَوَجَدَ أَنَّ جُحا هُوَ أَذْكى الأَذْكِياءِ في مَدينَتِهِ، فَأَمَرَ بِإِحْضارِهِ عَلى الفَوْرِ. ارْتَدى جُحا أَفْضَلَ الثِّيابِ، وَرَبَطَ عِمامَتَهُ عَلى رَأْسِهِ حَتّى يَبْدوَ كَرَجُلٍ حَكيمٍ، وَعِنْدَما وَصَلَ إلى القَصْرِ، وَجَدَ حَشْدًا مِنَ النّاسِ مُجْتَمِعينَ؛ لِيَشْهَدوا كَيْفَ سَيُجيبُ عَنْ أَسْئِلَةِ الحُكَماءِ الثَّلاثَةِ.

تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الحَكيمُ الأَوَّلُ وَسَأَلَهُ: أَخْبِرْنا أَيْنَ يوجَدُ مَرْكَزُ الأَرْضِ؟ أَشارَ جُحا إلى البُقْعَةِ الَّتي يَقِفُ عَلَيْها الحِمارُ سائِقُ البُشْرى، وَقالَ: هُنا بِالضَّبْطِ، فَقالَ الحَكيمُ: وَما الَّذي يُثْبِتُ كَلامَكَ يا جُحا؟ فَأَجابَهُ جُحا: إِذا كُنْتَ مُشَكِّكًا في كَلامي فَاحْفِرْ في هذا المَكانِ، وَشاهِدْ بِنَفْسِكَ فَإِنْ وَجَدْتَني مُخْطِئًا فَلَكَ الحَقُّ أَنْ تُعاقِبَني بِالخَمالَةِ وَالخَنْقِ.

بَعْدَها سَأَلَهُ الحَكيمُ الثاني: أَخْبِرْنا كَمْ عَدَدُ النُّجومِ في السَّماءِ؟ فَأَجابَ جُحا دونَ تَرَدُّدٍ: عَدَدُ شَعْرِ حِماري؟ فَسَأَلَهُ الحَكيمُ الثاني: وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذلِكَ؟

قالَ جُحا: إِنْ لَمْ تَكُنْ تُصَدِّقُني فَعُدَّ شَعْرَ الحِمارِ بِنَفْسِكَ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ بِغَضَبٍ: وَكَيْفَ يُمْكِنُ لأَيِّ شَخْصٍ أَنْ يَعُدَّ شَعْرَ الحِمارِ؟ فَأَجابَهُ جُحا: وَهَلْ يُمْكِنُ لأَيِّ شَخْصٍ أَنْ يَعُدَّ النُّجومَ في السَّماءِ؟

فَأَخَذَ الحُكَماءُ الثَّلاثَةُ يَنْظُرونَ إِلى بَعْضِهِمْ دونَ أَنْ يُجيبوا، وَهُنا تَقَدَّمَ الحَكيمُ الثالِثُ، وَسَأَلَ جُحا: حَسَنًا يا جُحا إِذا كُنْتَ تَمْلِكُ إِجابَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَمْ شَعْرَةً توجَدُ في رَأْسي هُنا؟

فَأَجابَ جُحا مُباشَرَةً: إِنَّهُ نَفْسُ عَدَدِ الشَّعَراتِ في ذَيْلِ حِماري، فَسَأَلَهُ الحَكيمُ وَهُوَ مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ قَدْ أَفْحَمَهُ: وَكَيْفَ تُثْبِتُ ذلِكَ؟ فَقالَ لَهُ جُحا: اِنْزَعْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِكَ، ثُمَّ شَعْرَةً أُخْرى مِنْ ذَيْلِ الحِمارِ، وَإِذا وَجَدْتَ عَدَدَهُمْ مُتَساوِيًا، أَكونُ أَنا عَلى صَوابٍ، وَإِذا لَمْ يَكُنْ كَذلِكَ أَكونُ عَلى خَطَأٍ.

وَانْفَجَرَ الحُكَماءُ الثَّلاثَةُ في الضَّحِكِ، وَقالوا لَهُ: أَحْسَنْتَ لَقَدْ أَثْبَتَّ أَنَّكَ حَقًّا رَجُلٌ حَكيمٌ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنا كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُجيبَ بِمِثْلِ هذا الذَّكاءِ عَنْ تِلْكَ الأَلْغازِ الصَّعْبَةِ، فَقالَ لَهُمْ جُحا: إِذا واجَهْتُمْ سُؤالًا لا توجَدُ لَهُ إِجابَةٌ مَعْقولَةٌ، فَإِنَّ أَيَّ إِجابَةٍ غَيْرِ مَعْقولَةٍ سَوْفَ تَفي بِالغَرَضِ.

2 مِنْ نَوادِرِ جُحا

أَنْشِطَةٌ ما بَعْدَ قِراءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. ناقِشْ مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلائِكَ المَغْزى الأَساسِيَّ لِلطُّرْفَةِ الثّالِثَةِ مِنْ طُرَفِ جُحا؟

يجب ألا يُحكم على الإنسان من مظهره الخارجي

2. صِفِ الحالَةَ النَّفْسِيَّةَ لِجُحا في المَواقِفِ الآتِيَةِ:

1. عِنْدَما رَأى الحِمارَ الَّذي اشْتَراهُ في اليَوْمِ السّابِقِ مَرَّةً ثانِيَةً في السّوْقِ (الطُّرْفَةُ الثّانِيَةُ)

التعجب والدهشة

2. عِنْدَما حَلَّ مُشْكِلَةَ الخِطابِ مَعَ الرَّجُلِ الطَّمّاعِ (الطُّرْفَةُ السّادِسَةُ)

الفخر والإعجاب

3. عِنْدَما أَجابَ عَنْ أَسْئِلَةِ الحُكَماءِ الثَّلاثَةِ. (الطُّرْفَةُ السّابِعَةُ)

الفرح والسعادة

3. أَكْتُبْ مَجْموعَةً مِنَ الصِّفاتِ الَّتي تَرى أَنَّ جُحا يَتَّصِفُ بِها، وَدَلِّلْ عَلَيْها مِنَ النَّصِّ.

الفطنة والذكاء - (الطرفة السادسة)

الحماقة - (الطرفتان الأولى والثالثة)

الحكمة - (الطرفة الرابعة)

4. ما الَّذي أعْجَبَكَ في شَخْصِيَّةِ بُحْتُري؟ وَما الَّذي لَمْ يُعْجِبْكَ؟

أعجبني اتصافه بالحكمة والذكاء في بعض المواقف

لم يعجبني اتصافه بالسذاجة الزائدة في مواقف أخرى

5. في أيِّ نادِرَةٍ مِنْ نَوادِرِ بُحْتُري تَجِدُ ما يُوافِقُ مَعَ الأبْياتِ الشِّعْرِيَّةِ الآتِيَةِ، قارِنْ بَيْنَ النادِرَةِ وَالبَيْتِ الشِّعْرِيِّ الَّذي يُناسِبُها شَقَوِيًّا.

فَأَيْقَنْتُ أَنِّي مَهْمَا أُرِدْ * * * رِضَا النَّاسِ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُذَمّ

إِذَا الْحُرُّ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى * * * فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

6. في نَوادِرِ بُحْتُري فَوائِدُ تَصْلُحُ لِكُلِّ زَمانٍ وَمَكانٍ، عُدْ إلى النَّوادِرِ الَّتي قَرَأْتَها، وَبَيِّنْ أَيُّها يُمْكِنُ أَنْ يَصْدُقَ عَلى هذا الزَّمَنِ الَّذي نَحْنُ فيهِ؟ وَضِّحِ العَلاقَةَ بَيْنَ النادِرَةِ وَما يُقابِلُها في زَمانِنا.

الطرفة الرابعة : حيث من الصعب في زماننا

هذا إرضاء كل البشر

حول لُغَةِ النَّصِّ.

1. وَضِّحِ المَقْصودَ بِالتَّعْبيراتِ الآتِيَةِ، وَضَعْ أَحَدَها في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِكَ:

1. صَدْرُ المائِدَةِ: مقدمة المائدة
2. عَزَمَ عَلى: قرر
3. أَسْفَرَ عَنْ: نتج عن

الجُمْلَةُ: يجلس أبي على صدر المائدة

مِنْ نَوادِرِ جُحا

2. جاءَ في المُعْجَمِ اللُّغَوِيّ في مَعْنى الفِعْلِ (ساقَ)

- ساقَ الحَديثَ: سَرَدَهُ، أَوْرَدَهُ بِسُهولَةٍ وَسَلاسَةٍ.
- ساقَ إِلَيْهِ المالَ: أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ، قَدَّمَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.
- ساقَ الإِبِلَ: حَثَّها مِنْ خَلْفِها عَلى السَّيْرِ.
- ساقَهُ إِلى الهَلاكِ / ساقَهُ لِلْهَلاكِ: دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

إِخْتَرْ مِمّا سَبَقَ المَعْنى المُناسِبَ لِكَلِمَةِ: (ساقَ) في سِياقِها الوارِدِ في الطُّرْفَةِ الأُولى.

3. وَرَدَ في النّادِرَةِ الثّالِثَةِ كَلِمَةُ (وَلِيمَةٌ) وَالوَلِيمَةُ هِيَ كُلُّ طَعامٍ تُتَّخَذُ لِجَمْعٍ أَوْ لِدَعْوَةٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ عُرْسٍ. إِبْحَثْ في إِحْدى كُتُبِ اللُّغَةِ الوَرَقِيَّةِ أَوِ الرَّقْمِيَّةِ عَنْ أَسْماءِ الطَّعامِ الآتي:

أ. طَعامُ الضَّيْفِ: ..... قِرى

ب. طَعامُ المَوْلودِ في يَوْمِهِ السّابِعِ: ..... عقيقة

ج. طَعامُ الجيرانِ: ..... غديرة

د. طَعامُ المَأْتَمِ: ..... وضيمة

4. إِسْتَخْرِجْ أَضْدادَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

أ. أَخْسَرُ (الطُّرْفَةُ 1) ..... أربح

ب. غِلْظَةٌ (الطُّرْفَةُ 2): ..... الصفح

ج. جَديدَةٌ (الطُّرْفَةُ 3): ..... قديمة - بالية

5. حَدِّدِ الوَظيفَةَ النَّحْوِيَّةَ للكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ في العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ. هذا يَوْمٌ جَميلٌ يا أَميرُ.

ب. يَتْرُكُ أَميرٌ والِدَةَ المِسْكينَ يَسيرُ عَلى قَدَمَيْهِ.

ج. يَرْكَبُ نُجَحا وَراءَهُ مَعًا هذا الحِمارَ الضَّعيفَ.

د. يَسيرُ نُجَحا وَراءَهُ في هذا الحَرِّ اللّافِحِ.

الوَظيفَةُ النَّحْوِيَّةُ: .....نعت.....

6. وَضِّحِ العَلاقَةَ بَيْنَ كَلِمَتَيْ: «الوُجَهاءِ — العامَّةِ» في العِبارَةِ الآتِيَةِ:

نَظَرَ نُجَحا إِلى مائِدَةِ العامَّةِ، فَقالَ في نَفْسِهِ: يا إِلهي، لابُدَّ أَنْ أَجِدَ طَريقَةً لِكَيْ أَجْلِسَ بِها مَعَ الوُجَهاءِ.

.....علاقة : طباق.....

حَوْلَ قارِئِ القِصَّةِ.

1. هَلْ كُنْتَ تَعْرِفُ نُجَحا مِنْ قَبْلُ؟ إِنْ كانَتْ إِجابَتُكَ «نَعَمْ» اذْكُرْ مَتى، وَكَيْفَ سَمِعْتَ بِهذِهِ الشَّخْصِيَّةِ؟

نشاط للطلاب

2. تَخَيَّلْ أَنَّ نُجَحا جاءَ في زَمانِكَ هذا، كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَصَرَّفَ وَيَعيشَ؟ أَوْ تَخَيَّلْ أَنَّكَ انْتَقَلْتَ إِلى زَمَنِ نُجَحا هَلْ كُنْتَ سَتُصادِقُهُ أَمْ سَتَتَجَنَّبُهُ؟ لِماذا؟

نشاط للطلاب

3. ابْحَثْ عَنْ طُرَفٍ أُخْرى لِنُجَحا، احْكِها لِزُمَلائِكَ.

نشاط لا صفي